بعدو في الحزن من الارض عدوا الذى هو في السهل لقوة قوايمه وان تبع ساير الكلاب
بلغ الغاية • وهو مع ذلك متبوع لسرعته وقد تقدم الكلاب في اول العدو تابعا

يُقْعِى جلوس البدوى المصطلى   باربع مجدولة لم تجدل

الاقعا ان يجلس الكلب على اليته • والبدوى اذا اصطلى بالنار اقعى على استه
ونصب ركبته ليتصل الحرارة الى بطنه وصدره • والمجدولة الجدل المفتولة
• يريد بقوايم محكمة الخلق من جدل الله لا من جدل الادميين

فتل الايادى رَبِذاتِ الارجلى   اثارها امثالها في الجندل

فتل الايادى من نعت الاربع • يقول باربع فتل الايادى وله يدان فذكرهما
بلفظ الجمع • وكذلك الارجل • والمعنى ان يديه فتلت عن الكركرة حتى يتماساها
عند العدو • وذلك مما يحمد في الابل • والربذات الخفيفات • يريد انها شديدة
الوطا لقوتها • فاذا وطيت الحجارة اثرت فيها كامثال مواطى قوايمها ومخالبها

يكاد في الوثب من التفتل   يجمع بين متنه والكلكل

انفتل كالانفتال • يصف سرعة وثبه وانفتاله للين اعطافه حتى يكاد ان
يجمع صدره وظهره في حالة واحدة

وبين اعلاه وبين الاسفل   شبيه وسمى الحضار بالولى

يريد بالاعلى راسه وبالاسفل رجليه والحضار العدو الشديد • يقول
عدوه الثاني في القوة والسرعة كالعدو الاول اى لا يعيى ولا يفتر

كانه مضبر من جرول   موثق على رماح ذبل

المضبر المحكم المشدود • الجرول الحجارة • يقول كان خلقه احكم من الحجارة
• وعنى بالرماح الذبل قوايمه اللينة

ذى ذنب اجرد غير اعزل   يخط في الارض حساب الجمل

كلاب الصيد تكون جردا ليست كثيرة الشعر • والاعزل الذى لا يكون ذنبه
على استواء فقاره وذلك عيب في الكلاب والخيل ولذلك قال امرؤ القيس شعر
بضاف فويق الارض ليس باعزل
واذا لم يكن اعزل كان اشد لمتنه • يقول اثار ذنبه في الارض كما اثار الكاتب

اذا

١٢٢

اذا كتب حساب الجمل

كانه من جسمه بمعزل   لو كان يُبْلى السَوطَ تحريكٌ بلى

قال ابن جنى • يقول هو من سرعته وحدته يكاد يترك جسمه ويتميز عنه وقد
لاذ في هذا يقول ذو الرمة الا انه تجاوزه شعر

لانك حوار من الانغال باقية   حتى تفرى منهما الاهب

ويقول ابى نواس شعر

تراه في الحضر اذا ما هابه   يكاد يخرج من اهابه

فهذا ذكر الحضر وهو ذكر جميع الجسد انتهى كلامه • وقد جعل ابن جنى كانه من
جسمه من صفة الكلب على ما فسر وهو صفة ذنبه • يقول كان الذنب منتح
متباعد عن جسمه لانه لا يلتوى في عدوه احنف تلوى • فكانه غير متصل بجسمه
الا ترى انه قال لو كان يبلى السوط • وهذا من صفة الذنب وجعله ابو الفتح
من صفة الكلب ايضا • وقال اى هو كالسوط في الصلابة والجدل فلا يوثر
فيه العدو كما لا يوثر في السوط التحريك • وليس على ما قال • والمعنى ان الكلب
يكثر تحريك ذنبه ثم لا يبليه كثرة تحريكه اياه كما ان السوط يكثر تحريكه ولا
يبليه التحريك

نيل المنى وحكم نفس المرسل   وعقلة الظبى وحتف التتفل

يقول الصايد منه منى والذى يرسله على الصيد يدرك به حكم نفسه
والعقلة القيد وما يعتقل به المحبوس • وهذا كقول امرى القيس في صفة
الفرس شعر

بمنجرد قيد الاوابد هيكل   والتتفل ولد الثعلب

يعنى انه يدرك الظبى فيحبسه من العدو • ويدرك ولد الثعلب فيهلكه

فانبريا فذّين تحت القسطل   قد ضمن الاخر قتل الاول

اى اعترضنا للناظر فذين منفردين الكلب والظبى • يريد انه لم يكن مع
الكلب كلب اخر ولا مع الظبى ظبى اخر • واراد بالقسطل الذى ثار من عدوهما
• وعنى بالاخر الكلب وبالاول الظبى • لانه كان سابقا بالعدو وضمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)